والتنزيل وتردد فيها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملكة
والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها
على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر
مدارس ايات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات
ومعاهد الزاهدين والمجتهدين ومناسك الدين ومشاعر المسلمين
ومواقف سيد المرسلين ومنبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت الينبوع
وفاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض مس جلد المصطفى
تراها ان تعظم عرصاتها وتقسم نحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها
وانشد شعرا ::: يا دار خير المرسلين ومن به :::

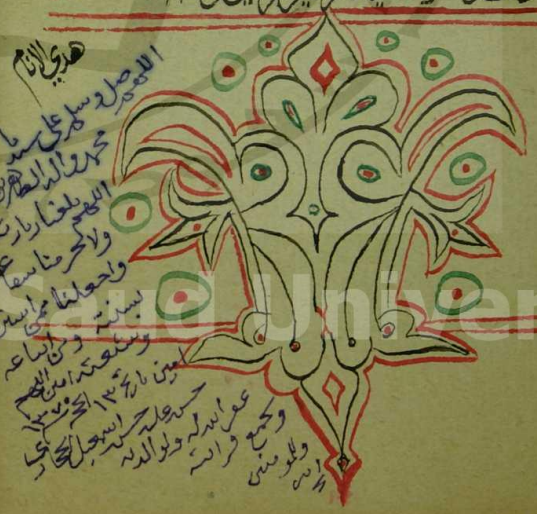

شرا يا جبي اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وكنا نؤذى ونخاف وسا اذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه
فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال
فما قلت له قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم له ولاصحابه
هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قال فلقد رايت ابا موسى الا
الاشعري واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث فما من
الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو بردة قال اسما فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث
منه ::: فصل ::: كانت هجرة الحبشة اول الهجرة في الاسلام وبعدها الهجرة الكبرا
الى المدينة ثم حكم الهجرة باق الى الان متى وجد معناها وهو الفرار بالدين و
العجز عن مقاومة المشركين او المبتدعين • ونقل القرطبي عن ابن العربي
في تفسير قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما و
كثيرا وسعة فايدة جديدة وانا اورد ها على معنى ما ذكر مختصرا بعض اللفظ قال رحمة
الله قسم العلما رحمهم الله الذهاب في الارض قسمين هربا وطلبا فالاول ينقسم
الى ستة اقسام الاول الخروج من دار الحرب وهي باقية مفروضة الى يوم القيمة
فان بقي في دار الحرب عصى واختلف في حاله الثاني الخروج من ارض البدعة
التي يجر عن تغييرها الثالث الخروج من ارض غلب عليها الحرام فان طلب الحلال
فرض على الكفاية وكل علم الرابع الفرار من الاذا في البدن رخصة من الله
تعالى قال تعالى مخبرا عن موسى فخرج منها خايفا يترقب الخامس الخروج من
البلاد الوخيمة وقد اذن صلى الله عليه وسلم للعرنيين حين اجتووا المدينة
ان يخرجوا وقد استثنى من ذلك الخروج من الطاعون لقيام الدليل عليه •
السادس خوف الاذا في المال فان حرمة مال المسلم كحرمة دمه والاهل كالدم منه
واما قسم الطلب فينقسم قسمين طلب دين وطلب دنيا فطلب الدين يتعدد بتعدد

Copyright © King Saud University